

شرح صحيح مسلم 42 11 6102 للشيخ مشهور بن حسن آل سلمان

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه اجمعين. اما بعد الطالب معكم النووي رحمه الله في رواية الكرام وذكره البخاري واجمعوا على استسلامه واجمع انه لا يقبل لها ولا يقام. لكن يستحب ان يقال الصلاة جامعة. ان الحمد لله - 00:00:05
نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - 00:00:35
فان للمعاصي اثرا بريرا على البلاد والعباد ويظهر اثر ذلك جليا في نزول المطر فان استقامت الامة وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ما ان غدق وما منع قوم زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء ولولا البهايم ما اوطعوا - 00:01:05
وثبت برقم تسعمائة واربعة وخمسين في الدعاء الطبراني عن مجاهد رحمه الله تعالى تلميذ عبدالله بن عباس انه قال اذا ظهرت معاصي بني ادم قحط المطر فلم تنبت الارض شيئا. فاذا لم تنبت الارض شيئا دعت عليهم الملائكة - 00:01:35
سعت عليهم الملائكة قال فاذا جاءت البهائم لعنة بني ادم فاللعنون هم الدوام. وفسر مجاهد قول الله تعالى لعنه ويلعنهم اللاعنون قال دواب الارض تقول انما منعنا ان نبدا بذنوبكم - 00:02:05
يا بني ادم الشاهد ان الاستسقاء طلب السقيا من الله وقبل السقيا تكون التوبة العبرة بان تقع التوبة الحقيقية التي هي عزم القلب الذي لا تردد فيه. على الاقبال على الاقلاع عن الذنوب - 00:02:36
واداء لاصحاب الحقوق حقوقها وعدم العودة لهذا الذنب يقول الشارع ان الجعر والضراء لم تثبت في رواية في صلاة الاستسقاء وانما ثبتت في صحيح البخاري. والاحكام تؤخذ من مجمل الروايات - 00:03:01
واجمعوا على الاستحباب الجهر. صلاة الاستسقاء لو وديت في ضحى في اول النهار في ليل. في اي وقت اديت صلاة استسقاء يسد فيها الجهر. ولما يقال يسن فيها الجهر فهذا مؤذن الى ان الصلاة تكون نهائية لا ليلية - 00:03:24
لما يقولون تسن فيها الجهر معناها ان الصلاة تؤدي في النهار. لا في الليل لذا ينصون على هذا. لان صلاة الليل هي جهر تحصيل وكذلك لا يؤذن للصلاة ولكن يؤذن الناس. كما ثبت عند ابي داود فالنبي صلى الله عليه وسلم اذى بالناس وعده ان يخرجوا - 00:03:44
صلاة الاستسقاء في سنة ستة للهجرة ان يخرجوا عند بدو حاجب الشمس اي في اي في اول النهار عند اول شروق الشمس يعني تؤدي في وقت صلاة العيد. في اول النهار - 00:04:11
واذا هذا الاذان يكفي هذا الاخبار يكفي عن القول الصلاة جامعة. فالقول بالصلاة جامعة لا نعرف عليه دليلا خاصا والله تعالى اعلم نسمع قال رحمه الله قوله اخبرني عباد المهتدين النازلين انه سمع عمه. المراد بعمه عبد الله بن زيد - 00:04:29
المتكلم في الروايات السابقة. لان الرواة كانوا يذكرون عباد ابن تميم فمنهم تارة منهم من صرح قال ان عبد الله بن تميم عن عن عبدالله بن زيد وليس ابن يزيد. والامام البخاري كان يفرق ويبين خطأ ابن عيينة. لما جعلهما واحدا عبدالله بن يزيد الذي اري الاذان - 00:04:56
المنام وعبدالله ابن زيد المازني صاحب اه هذا الحديث فعمه الذي تصرف فيه بعض الرواة قالوا عن عمه هو عينه الذي سمي بعبد الله

ابن زيد قال رحمه الله وانه لما اراد ان يدعو استقبل القبلة فيه استحباب استقبال هذا - 00:05:16
ويلحق بهم الوضوء والغسل والتيمم والدراة والاذكار والاذان وسائل الطاعات. اذا ما خرج بدليل هنا قال وانه لما اراد ان يدعو
استقبل القبلة. الدعاء ورد في عبد الله ابن زيد ورد مجملا وهذا الدعاء يحتاج الى تفصيل اصح ما ورد من تفصيل ما ثبت -

00:05:44

وفي الصحيحين من حديث انس وسياتينا في الباب الذي يليه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما استسقى على المنبر قال اللهم اغثنا
اللهم اغثنا اللهم اغثنا قالها ثلاثا فهنا قال لما اراد ان يدعو كان من دعائه هذا. وثبت ايضا من دعائه صلى الله عليه وسلم في حديث
عائشة في سنن ابي - 00:06:14

داود انه كان يقول الحمد لله رب العالمين ما لك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت لا اله الا انت الغني ونحن الفقراء. انزل
علينا الغيث واجعل ما انزل - 00:06:42

قوة وبلاغا الهي وكذلك ثبت عند ابي داود باسناد حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر
رحمتك واحيي البلد الميت. اللهم اسق عبادك وبهائمك - 00:07:02

وانشر رحمتك واحلل واحيي بلدك الميت. وكذلك ثبت عند ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اسقنا غيثا مغيثا.
مريئا نافعا غير ضار عاجلا غير اجل - 00:07:29

هذا اصح ما ورد في الباب من الادعية الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويسن اذا نزل المطر ان يقول الرائد المطر بعد
نزوله اللهم صيبا نافعا. يقولها مرتين او ثلاثة كما ثبت ذلك في الصحيحين. اللهم - 00:07:52

وزاد مسلم في بعض رواياته اللهم صيبا نافعا ورحمة. اللهم صيبا نافعا ورحمة. ويستحب عند نزول المطر ان يكثر الانسان من مطلق
الدعاء. لما ثبت النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوا استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش واقامة الصلاة ونزول الغيث. ومستجابة الدعاء

- 00:08:14

عند التقاء الجيوش واقامة الصلاة ونزول الغيث. ولذا ولله الحمد والمنة ما هو شائع كثير من الناس ان بنزول المطر يكون الدعاء
وهذا الامر صحيح وعليه هذا الدليل وغيره مطلق الدعاء مشغول - 00:08:44

يعني لو ان انسان ما يحفظ هذه الادعية فاستسقى فطلب السقي. فسأل ربه عز وجل الغيث بمطلق دعاء فهذا امر مشروع لا حرج
فيه. فمثلا ثبت عند عبد الرزاق وابن ابي شيبة والطبراني والبيهقي - 00:09:08

ان عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه استسقى فكان يردد قول الله عز وجل قلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء
عليكم مدرارا. ويردد الآية ونزل يعني اكتفى بهذا فقل له انك ما سمعناك استسقيته ما دعوت للاستسقاء فقال - 00:09:28

لقد سألت ربي بمجاديح السماء التي تنزل المطر سألت ربي بمجاديح السماء التي تنزل المطر. وثبت عن الحسن البصري انه كان اذا
استسقى قال اللهم ان سنستغفرك ونستسقيك. اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا. ارسل السماء علينا مدرارا - 00:09:55

اللهم اسقنا سقيا نافعة وادعة تزيد بها شكرنا. وارزقنا رزق ايمان وبلاغ ايمان ان ان عطاءك لم يكن محظورا. اللهم اسق بلادك وعبادك
واحي بهائمك وانشر رحمتك. يا ارحم ارحم الراحمين. اللهم انزل في ارضنا ربيعها. وانزل في ارضنا سكنها وارزقنا ببركاتها -

00:10:22

في السماوات والارض وانت خير الرازقين. اللهم اسقنا غيثا مغيثا طبقا عاجلا غير اجل غير ضار. ترخص به اسعارنا وتدر به ارزاقنا.
وتنعم وتنعم به على على قرن واجعلنا لك شاكرين. اخرج الطبراني في الدعاء برقم تسعمائة وستين. فهذه الادعية وغيرها -

00:10:52

يعني يسن لمن يستسقي ان يتقيد بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. فان لم يحفظ شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاستسقى بدعاء عام يطلب فيه المطر ويظهر فيه المسكنة والحاجة. وكما تبين معا - 00:11:22

من حديث الباب حديث عبد الله بن زيد بطرقه التي اتينا عليها وعلقنا عليها ان خطبة النبي صلى الله عليه كانت قبل الصلاة لا بعدها

وان خطبته كانت عبارة عن دعاء كان يكثر من الاستغفار وكان يكثر من الدعاء - [00:11:42](#)

ودعاؤه صلى الله عليه وسلم كان فيه استجابة مباشرة من ربنا له حتى انه صلى الله عليه وسلم ما فرغ من دعائه حتى ارسل الله تعالى سحابة او قزعة كانت في السماء ثم امتدت - [00:12:02](#)

انتشرت فانزل الله تعالى الغيث. وكان يقول اللهم اغثنا اللهم اغثنا كما قلنا. وهذا الحديث يأتي بعد قليل ان شاء الله تعالى. اما قوله ويلحق به الوضوء والغسل والتيمم. والقراءة يريد ان يقول انه من توضاً - [00:12:22](#)

ان يستقبل القبلة وان يدعو الدعاء بعد القبلة ومن شارك. وان الدعاء يسن به في كل الاحوال ان يتوجه فيه للقبلة وهذا الاطلاق فيه نظر. والصواب ان الدعاء قسمان. القسم الاول والدعاء المطلق مطلق الدعاء. وليس هو ابن وليس هو - [00:12:42](#)

مقيدا في حالة معينة. فالمطلق الدعاء يسن فيه رفع اليدين ويسن فيه استقبال القبلة. واما الادعية المقيدة بمناسبة معينة الادعية المقيدة فلا يسن فيها استقبال القبلة الا ان ورد دليل. ولا يسن فيها رفع اليدين - [00:13:02](#)

الا ان ورد فيها دليل. الادعية المقيدة تبقى على اطلاقها من حيث الرفع لا نرفع ومن حيث استقبال القبلة اما مطلق الدعاء فيسن به استقبال القبلة. فالنبي صلى الله عليه وسلم لما استسقى على المنبر دعا ولم يكن مستقبل القبلة - [00:13:22](#)

ولما دعا النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الاستسقاء حول ظهره للناس كما ثبت في بعض طرق من حديث عبدالله بن زايد حول ظهره للناس ورفع يديه رفع اليدين في الدعاء صلاة الاستسقاء ما - [00:13:42](#)

لكن بينه انس على المنبر انه بالغ النبي في الرفع حتى بان بياض ابطنه او بياض ابطنه ولا ولا يعني فرقا من ناحية فقهية لكن الخلاف بين محدثين من ناحية يعني قول الراوي هل قال - [00:14:02](#)

والمراد محل الابطال. ومنهم من قال ان اكمامه صلى الله عليه وسلم كانت واسعة. في القريب يستطيع ان يرى بياض الابطين على الحق والحقيقة من سعة اكمامه صلى الله عليه وسلم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه وكان ظهرهما الى السماء. كان هكذا - [00:14:22](#)

النبي صلى الله عليه وسلم المنبر ويصلي الناس ان يرفعوا كما رفع النبي صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء قال رحمه الله تعالى قوله فجعل من الناس مروى يدعو الله واستقبل القبلة - [00:14:42](#)

ثم صلى ركعتين. فيه دليل لمن يقول بتقديم الخطبة على صلاة الاستسقاء. واصحابنا يحملونه على موازين كما سبق بيننا. تقدم مفعلا ان ايها يسبق فالجماهير قالوا تكون الخطبة بعد الصلاة - [00:15:02](#)

وظاهر الحديث الذي معنا ان الخفة تكون قبل الصلاة. والاحاديث التي صرحنا بان الخطبة الصلاة لم يثبت منها شيء. وهي الفاظ شاذة بينها وفصلناها في كلام سابق. وفي هذا اشارة الى ضرورة اعتماد الحديث الصحيح في العبادات والاكفاء باقوال الفقهاء وان كثرت - [00:15:22](#)

فلسنا مع الجماهير في كل قول. وانما العبرة في العبادات الخاصة بصنيع المحدثين. وما صححه اهل الصنعة الحديثية من الائمة النقاد من السابقين واللاحقين. مما تقتضيه الصنعة. فاذا الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خطب كما كان يقول عبد الله ابن عباس ولم تكن خطبته - [00:15:52](#)

صلى الله عليه وسلم كخطبتكم هذه لم يكن يخطب كما كان يخطب في العيد. ولم تكن خطبته كما كان في صلاة الجمعة وانما كانت خطبته استغفار وتضرع وتقرب الى الله عز وجل. ثم لما - [00:16:22](#)

بدأ صلى الله عليه وسلم بطلب السقيا من الله. حول رداءه ورفع يديه وحول ظهره للناس ودعا فصنعه هذا هو الخطبة. صنعه هذا هو الخطبة. ولم يعرف ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:42](#)

خطب بعد الصلاة. ولذا قال الامام النووي رحمه الله فيه دليل لمن يقول بتقديم الخطبة على صلاة الاستسقاء. هذا مذهب الليثي عن عمر ابن الخطاب ومروى عن عبد الله ابن الزبير. وهو قول احمد وقول مالك قول لاحمد وقول مالك - [00:17:02](#)

لكن في الموطأ رجع عنه الى ان الخطبة تكون بعد الصلاة. هذه حال الخطبة صلاة الاستسقاء اه في غير يوم الجمعة لما يجتمع الناس

في المصليات العامة ويصلون ويطلبون من ربهم عز وجل الدعاء - 00:17:22

آآ يطلبون السقيا. هنالك طريقة ثانية من طرق طلب صلاة طرق طلب المطر من الله عز وجل وهي صورة من صور صلاة الاستسقاء ان يستسقي الامام وهو على المنبر. وقد صنع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ومسلم - 00:17:42

ذكر حديث انس وآآ ذكر الاجمال ثم فصله تفصيلا طويلا بدأ بالاجمال فذكر والحديث من اربعة طرق ومدار الحديث عند مسلم عن ثابت ابن اسلم البناني وعن قتادة ابن دعامة السدوسي - 00:18:02

رووا هذا الحديث عن انس ابن مالك ولم يذكروا فيه القصة الطويلة التي ذكرها شريك ابن ابي شريط ابن ابي نمر فصل في القصة طويلا عن انس وماذا وكيف دعا النبي صلى الله عليه وسلم المنبر وانا رجلا قد دخل من - 00:18:22

باب نحو دار القضاء وفصل في ذلك. الان نسمع الاجمال وهذا الاجمال على عادته مسلم رحمه الله بدأ الالفاظ وبدأ يتوسع فيها شيئا فشيئا وبدأ بلفظ ثابت ابن اسلم البناني - 00:18:42

الطريق الاول بعض النسخ في صحيح مسلم الطريق الثاني لاسلم جعل اخر الباب اخر هذا الباب اه للحديث رقم اربعة الطريق رقم اربعة لكن الصحيح انها الطريق رقم اثنين. لان مسلما يروي ويرتب الطرق ثابت ثم بعد ان روى عن ثابت - 00:19:02

الطريقين رواه ايضا عن قتادة فتابع ثابتا فيه. واما نصيب الامام البخاري من هذا الحديث خمسة كتب ذكره في كتاب الجمعة وذكره في كتاب الاستسقاء. وذكره في كتاب الادب ذكره في كتاب الادب وذكره في كتاب المناقب. وذكره في كتاب الدعوات. وهذه - 00:19:22

ست كتب اه وزعها مسلم رحمه الله تعالى على خمسة عشر موطنا. وهو عند البخاري في خمسة موطنا في خمسة كتب يأتيها ان شاء الله تعالى التفصيل. وبعض الالفاظ كما قلت مجملة - 00:19:52

تفاصيلها في الباب الذي بعد هذا الباب. نسمع نسمع حديث انس رحمه الله. عند مسلم من اربعة طرق قال الامام النووي رحمه الله تعالى باب رفع اليدين بالدعاء في الاستسقاء. اذا قال باب رفع اليدين في الدعاء بالاستسقاء. رفع - 00:20:12

اليدين للامام والمأموم. ورفع اليدين سواء كان الاستسقاء على المنبر او على غير المنبر. وهذا ايضا من الامام والمأموم اما تحويل الرداء فكما قلنا انفرد به محمد بن اسحاق عن عبدالله بن ابي بكر عن عاصم آآ - 00:20:31

عن عبد الله بن زيد. وقلنا هذا امر آآ شد فيه محمد بن اسحاق شدة وثقة لكن خالف من هو اوثق منه فلا عبرة بمخالفته فرواه عن عبد الله بن ابي بكر عن عباد ابن تميم عن عبد الله ابن زيد ابن اسحاق قال وقلبو ارضيتهم - 00:20:51

وغيره ما ذكروا الا ان الامام هو الذي يقلب. حديث انس اه بعض الرواة كشرط فصل ومع تفصيله لم يذكر ان النبي قد قلب رداءه او خول رداءه وكان هذا عدمه الذكر لتحويل الرداء من قبل الامام كان دليلا بعلماء الحنفية على عدم مشروعية - 00:21:15

اه تحويل الرداء بالكلية فالناس اصبحوا طرفين ووسط ينكر القلب بالجملة وطرف يرى القلب والتحويل من قبل الامام والمأمومين وطرف يدور مع الحديث. يدور مع ما ثبت. فالذي ثبت ان النبي هو الذي حول. صلى الله عليه وسلم. حول رداءه قبل الدعاء - 00:21:43

هذا الثابت واما تحويل الناس ارضيتهم انفرد به محمد بن اسحاق وحاد اصحاب الصحيحين عن ذكره في الصحيح. نعم. فقلوه شاذ. نسمع حديث انس. قال الامام مسلم رحمه الله تعالى - 00:22:10

ابو بكر وابي شيبه قال حدثنا يحيى بن ابي مكيل عن شعبة عن ثابت عن انس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه يرفع يديه في الدعاء حتى هذا الحديث خماسي الاسناد ورواته بصريون - 00:22:32

الا شيخ الامام مسلم الذي اخبر عن كوفي ابو بكر بشيعة صاحب المصنف اكثر شيوخ مسلم رواية في صحيحه طبعا والف وخمس مئة واربعين رواية هو كوفي وما عداه مصريون. احدثنا يحيى بن ابي بكير اسمه ابي بكر - 00:22:52

نصير وهو العمدي ابو زكريا عن شعبة ابن حجاج البصري وعن ثابت اسلم البناني عن انس بصري انس في البصرة وكان في البصرة رضي الله تعالى عنه في اواخر حياته. قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه اي - 00:23:12

ارفع كفيه في الدعاء اي حالة كونه داعيا في صلاة الاستسقاء. ورفع يديه كان رفعا بليغا. قال حتى يرى لمن عنده لمن كان قريبا منه صلى الله عليه وسلم بياض ابطيه. اي والنبي صلى الله عليه وسلم على المنبر. فاذا الاصل - [00:23:32](#)

في صلاة الاستسقاء الرفع رفع الايديين. والاصل في اي خطبة من الخطب عدم رفع اليدين. الاصل في الخطبة خطبة الجمعة وخطبة العيد اي خطبة من الخطب الاصل الامام لا يرفع والمأموم لا يرفعون. ولا يرفع ايديهم والامام يخطب الا جاهل - [00:23:57](#)

اعيد لا يرفع يديه ويؤمن على دعاء الامام. والامام يخطب يوم الجمعة الا جاهل. وقد واجمع اهل العلم على عدم رفع اليدين. والامام يخطب يوم الجمعة. ترى الناس كلهم يرفعون ايديهم والامام يخطب. هذا خلاف السنة. ما قال لهذا - [00:24:18](#)

عندنا العلم ابدًا وعندنا الفاظ في الحديث بعد قليل تؤكد هذا الامر. متى الانسان يرفع يديه سواء كان اماما او مأموما في من الخطب الاستسقاء. متى في الاستسقاء فقط الاستسقاء لسان رفع اليدين والمبالغة في الرفع. وهذه المبالغة ورد فيها التفصيل الذي يأتينا ايضا بعد قليل. فمسلم اجمل ثم بدأ - [00:24:38](#)

بالتفصيل. طبعا الامام البخاري اخرج هذا الحديث في مواطن عديدة. اخرجه برقم تسعمية واثنين وثلاثين في كتاب الجمعة. وبوب عليه بقوله باب باب رفع اليدين في الخطبة. باب رفع اليدين متى يرفع في الخطبة؟ اذا كان في الاستسقاء. وبرقم تسع مئة وثلاثة وثلاثين في كتاب - [00:25:02](#)

جمعة قال باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة. اذا تجوز صلاة الاستسقاء في المسجد. وتجاوز ان تكون يوم الجمعة ويجوز ما يسمى عند العلماء بالتداخل ان يقع تداخل بين صلاة الاستسقاء وبين صلاة وبين صلاة الجمعة والغلبة للجمعة والاستسقاء يكون فقط - [00:25:22](#)

على المنبر واخرجه برقم الف وثلاثة عشر في كتاب الاستسقاء. قال باب الاستسقاء في المسجد الجامع. الجمعة لا تكون مثل مسجد الجامع قال يقول في المسجد الجامع واخرجه برقم الف واربعة عشر في استسقاء باب الاستسقاء في خطبة الجمعة. غير مستقبل القبلة. اذا يجوز الاستقبال - [00:25:42](#)

الدعاء في الاستسقاء والانسان غير مستقبل القبلة. واخرجه في الموطن الذي يليه الف وخمسة عشر باب الاستسقاء على المنبر وستة عشر. باب من اكتفى الجمعة في الاستسقاء تكتفي تصلي الجمعة وتستسقي. لا تصلي شيء الا الجمعة. وفي الموطن الذي يليه السابع عشر باب الدعاء اذا انقطع - [00:26:02](#)

السبل من كثرة المطر. ما قال استسقاء. دعاء. لما الان المطر يكثر اذا اردنا ان نرفعه لا نرفعه باستسقاء سنرفعه بايش؟ انما نرفعه بمطلق الدعاء. قالوا الدعاء اذا انقطعت السبل متى تركت المطر؟ في الباب الذي يليه الف وثمانية عشر بعد ما قيل - [00:26:22](#)

ان النبي لم يحول رداءه في يوم الجمعة لكن ما قيل ان النبي لم يحول وروى حديث ان رجلا شكى الى النبي هلاك المال وجهد العيال. فدعا الله يستسقي ولن نذكر انه حول - [00:26:42](#)

اذا لما النبي دعا مرتين دعا عند النزول وفي تحويل الرداء ودعا عند ايش؟ عند الرفع. فعند الرفع ما كان فيه تحويل رداء. ما حول رداءه لما دعا في المرة الثانية. وهذا يؤكد ان المرة - [00:26:56](#)

الثانية لم تكن استسقاء وانما كانت دعاء واخرجه اه برقم الف وتسعة عشر الى الامام لهم لم يردهم. من السنة الامام اذا قيل له استسق لنا ادع الله لنا اطلب من الله - [00:27:13](#)

سقيا من السنة الا يرد الناس. اي امام قيل قاله الناس تفقدنا يا شيخ. صلي صلاة الاستسقاء فمن السنة الا يردهم واخرجه برقم الف وواحد وعشرين في كتاب الاستسقاء باب الدعاء اذا كثر المطر حوالينا لا علينا. لا - [00:27:33](#)

ربنا بان يرفع عنا المطر. ولكن ندعو ربنا ان يكون المطر حوالينا والا يؤذينا. ان يكون حوالينا وان لا علينا فالمطر لا يدعى لا يدعى الله عز وجل بان يرفعه او ان يحبسه. لان المطر ليس لك المطر الارض - [00:27:53](#)

فلذا من السنة اذا طلب من الانسان او اذا رأى الانسان مطر غزير وفيه شدة ان يدعو ان يقود المطر الا يحبس انما ان يكون حوالينا لا علينا واخرجهم رقم الف وتسعة وعشرين في كتاب الاستسقاء قال باب رفع الناس ايديهم مع الامام - [00:28:13](#)

رفع الناس الامام يرفعوا الناس يرفعون في الاستسقاء. واخرجهم في كتاب الاستسقاء ايضا من صحيحه. برقم الف وثلاثة وثلاثين فقال باب من تمطر في المطر حتى يتحاضر على لحيته. لما النبي صلى الله عليه وسلم رأى المطر كان النبي يعرض نفسه للمطر. اول نزول المطر - [00:28:33](#)

النبي يعرض نفسه على المطر ويحفر عن رأسه. يحفر عن رأسه ويعرض المطر حتى يتحضر المطر الى اللحية. وينزل وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتبرك بذلك وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث انه حديث عهد بربه. انه حديث عهد بربه. قال الامام الذهبي - [00:28:53](#)

رحمه الله في كتابه العلوم قال وفي هذا دليل على علو الله على خلقه. هذا دليل على ان الله علي على خلقه انه حديث عهد بربه. ثم اخرجه في كتاب المناقب. ايش صلة الحديث في كتاب المناقب - [00:29:13](#)

ايش سورة الحديث في كتاب المناقب؟ اخرجه برقم ثلاث الاف وخمس مئة واثنين وثمانين. قال باب علامات النبوة في الاسلام امرأة قبل النبي صلى الله عليه وسلم. علامة النبوة انه النبي مجرد ما رفع ايديه ودعا تحدر المطر. فهذا مراقب هذه ما قضى من مناقب - [00:29:32](#)

النبي صلى الله عليه وسلم. وبعلامة من علامات ان هذا الذي استسقاها هو نبي. عظيم عند الله عز وجل. الله جل في علاه يستجيب دعاءه واخرجه برقم ست الاف وثلاثة وتسعين بكتاب الادب. شو كتاب الادب؟ ايش الكتاب الادب في الدعاء؟ في رواية في البخاري قال لما - [00:29:51](#)

هذا المطر تبسم النبي وظهر. فقال كتاب الادب باب التبسم والضحك. فتبسم ضاحكا من قومها. قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي. فالنبي صلى الله عليه وسلم لما دعا ونزل المطر تبسم وضحك. صلى الله عليه وسلم. ولذا يصلي الامام - [00:30:11](#) ان يراعي هذا مضاحكا من قولها يكون التبسم عند رؤية الفعل الذي يعجبك ويكون عند ايش؟ عند سماع القول الذي يعجبك. ليس اتفقت القول وانما ايضا فعل. ان اعجبك فعل فمن السنة ان تتمثل. فما لو انك يعني سمعت قولاً اعجبك من السنة ان تبسم - [00:30:31](#)

تفسير القرآن ترى فيه صلاة عظيمة ولا يعرفها الا الراسخون بين القرآن وبين الحديث. والموطن الاخير اخرجه ورقم ست الاف وثلاث مئة واثنين واربعين في كتاب الدعوات وبوب عليه بقوله باب الدعاء غير مستقبل القبلة. لاحظت - [00:30:53](#) اخرجه في كتاب الدعوات وبوب عليه باب الدعاء مستقبل القبلة. وحديث انس اخرجه في كتاب الدعوة والدعوات وبوب بقوله باب الدعاء غير مستقبل القبلة الدعاء لا يحتاج استقبال القبلة. لكن الدعاء اذا كان في المصلى يسن ان يكون للقبلة. واذا كان على المنبر - [00:31:13](#)

يستأذن ان يكون غير مستقبل القبلة. ومنه تعلم قبح صنيع صنف من الناس. الشرع اذن الخطيب ان يستدبر القبلة وان يستقبلهم بوجهه وهم حتى يستروحون حتى يرتاحون في جلستهم. يستدبرون الامام ويستدبرون القبلة - [00:31:37](#) بعض الناس بكون جالس مستدبر القبلة ومستدبر الامام. هذا صنيعه قبيح النبي صبر القبلة والامام يصبر القبلة حتى يواجه الناس. فبعض من لا ادب معه او عنده يستدبر الامام ويستجبر الناس حتى يتروح وحتى يرقى ظهره على عمود ولا على شيء. هذا ليس من الادب. هذا ليس من الادب. طيب - [00:31:59](#)

نأتي الطريق الثانية ولاحظ معي الامام مسلم رحمه الله تعالى كيف بدأ يعني ويظهر هذا كثيرا بالحديث الذي الباب الذي بعده جزء من حديث انس لكن الفاظ مفصلة جدا. قال رحمه الله تعالى وحدتنا - [00:32:26](#) قال حدثنا الحسن ابن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم فاشعر بظهر كفيه الى السماء. تفصيل قال يرفع يديه في الدعاء - [00:32:46](#)

هنا قال فاشار بظهر كفيه الى السماء. اشار بظهر كفيه الى السماء. يستأذن معنا ايضا اه حماد وثابت وانس البصريون الحسن بن موسى آ ابو الحسن اشيب صاحب الجزء جزء الاشهب المطبوع. شيخ الامام احمد وعبد ابن حميد من - [00:33:03](#)

وقلت لكم جهة بخارى لما كنا في بخارى التقيت بطالب علم محقق كان يحقق بعض الاجزاء في جامعة بخارى. فمن اين؟ قال انا من بلدة عبد بن حميد؟ قال نعم انا من بلدة عبد كم تضغط - [00:33:23](#)

تبعد شمال بخارى تبعد عنا نحو مائة كيلو. وتبين لي ان مسلما رحمه الله تعالى زار عبد في بيته يعني مسلم انتقل من نيسابور الى كشا الى كسا. ولما حققت كتاب الطبقات للامام مسلم. وجدت بعض النسخ - [00:33:43](#)

فيها قراءة ولد عبد ابن حميد لعلي ان لم اكن واهدا اسمه محمد ان لم اكن واهدا اسمه محمد. كان يقرأ على الامام مسلم وانه نسخ قابل معه الطبقات في بيت ابن حميد - [00:34:03](#)

يعني مسلم بطل تلك الديار. مسلم وصل تلك الديار. قال ان النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فاشار بظهر كفيه الى السماء لما يشير بظاهر كفيه الى السماء لازم ذلك ان يكون باطنهما الى الارض. لما يشير بظاهر قطبيه الى السماء يعني هكذا يستسقي الانسان -

[00:34:19](#)

ويشير بظاهرتة الى السماء هكذا يستسقي الانسان لما يرفع يديه الامام او المأموم يرفع يديه على هذه الصورة. وقالوا هذا فيه تفاؤل قلب اليد فقلب الرداء قلب الرداء فيه تفاؤل. وقلب اليد فيه تفاؤل. قلب الديد في الدعاء فيه تفاؤل. نأتي للطريق الثالثة. لاحظ معي التفصيل. بدأ - [00:34:42](#)

فيها شيء زائد عن الاولى. نأتي للطريقة الثالثة قبل الاخيرة. قال رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن المهتم قال حدثنا علي وعبد الاعلى عن سعيد عن قتادة عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شيء لدعاء - [00:35:08](#)
الا في الاستثمار حتى يراويه الطير. غير ان عبد الاعلى قال يرى بياض ابطه او بياض القريب اذا الحديث رواه الامام مسلم عن شيخه محمد المثنى العنزي ابو موسى الزمن البصري. آ حدثنا - [00:35:28](#)

عن ابن ابي علي وهو محمد ابن ابي عدي السلمي مولاهم ابو عمرو البصري وعبد الاعلى ابن عبد الاعلى السامي كلاهما عن سعيد ابن ابي في عروبة عن قتادة عن انس. سعيد قتادة وانس مصريون. ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شيء من - [00:35:48](#)

دعائه الا في الاستسقاء. كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء لابد الكلام لابد ان يقيد. النبي كان يرفع يديه في غير المنبر. فاما يقال كان لا يرفع في شيء من دعائه - [00:36:08](#)

على المنبر الى الاستسقاء او يقال انه كان لا يرفع شيئا كان لا يرفع شيء. شيئا من يديه رفعا بليغا الا في الاستسقاء فكان صلى الله عليه وسلم يرفع رفعا بليغا او يقال كان لا يرفع شيئا من دعائه على صفة قلب الكف - [00:36:28](#)

الا في الاستسقاء. اما ان يقال لا يرفع اما على الصفة واما على المنبر واما على الرفع البليغ على صفة الرفع. ان كان هو المنبر كانوا يرفعوا شيئا يضيع المنبر. ولد النبي ما كان يرفع ابدًا. ولذا استنكر بعض الصحابة البدرين على بشر ابن - [00:36:48](#)

كان والي عالكوصة لما رآه رفع يديه عالمنبر قال قبح الله هاتين يديه. صحابي يقول لوالدي في المسجد امام الناس. لما رأى يرفع ايديه قال له ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع هذا كما في صحيح مسلم والصحابي عمارة بن رهيبة وهو بدري الصحابي صحابي بدري رضي الله - [00:37:08](#)

اذا كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الاستسقاء قولًا واحداً. وكان الناس ايضا يرفعون حتى يرى بياض ابطائه غير ان عبد الله. من عبد الله على هذا؟ شيخ شيخ مسلم - [00:37:28](#)

لشيخ مسلم في هذا في هذه الرواية ايش؟ شيخين. الشيخ الاول عبد الاعلى. الشيخ الثاني. قال حدثنا محمد المثنى حدثنا ابن ابي عدي وعبد الاعلى له شيخان الاول محمد ابن ابي علي البصري والثاني عبد الاعلى بن عبد الاعلى ايضا - [00:37:48](#)

مصر السامي المصري طب لما نقول غير ان عبد الاعلى قال اذا حتى يرى بطيخ قول من؟ قول ابن ابي عدي فابن ابي عدي قال حتى يرى بياضه بطير. وعبد الاعلى الشيخ الثاني قال يرى بياض بطنه او بياض البطين - [00:38:08](#)

شتوا وهذه دقة متناهية الامام مسلم. شك ما جزم. واحد واخر قال شيخي شيخي في الرواية وهو سعيد ابن ابي عروبة قال اما

ابطئى واما ابن طيب. المعنى والفحوى واحد - [00:38:30](#)

الفحوى والمعنوى لكن سعيد بن ابي عروبة لما ذكر ذكر ابقوا لابن طالب ابقوا الا الذي يمشي على اليمين يمشي على الشمال هو هو لكن هذه متناهية بين عند الرواد وابتدى بها الامام مسلم رحمه الله تعالى. اذا كان يرفع يديه رفعا بليغا حتى يرى بياض وجه الله -

[00:38:50](#)

بياض ابن طيف هي التي قدمها مسلم وهي التي جزم بها ابن ابي عدي. اللفظ الرابع الطريق واضح للامام مسلم ما اورد لفضة.

والمطلوب منا نحن ان نورد لفظه على عادتنا في شرحنا لصحيح الامام مسلم. اسمع - [00:39:10](#)

لفظ الطريق الرابع وانتم تسمعون لماذا اورد مسلم هذا الطريق؟ قال الامام المسلم رحمه الله تعالى وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا

يحيى بن سعيد عن ابن ابي عروبة عن قتادة ان انس ابن مالك - [00:39:30](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. تأمل معي. اولا قال حدثنا محمد المثنى في هذا الطريق قال حدثنا بالمثنى وهو هو وهذا صنيع

مسلم تارة ينسب للاب وتارة ينسب للجد وتارة يسمى وتارة يكنى - [00:39:50](#)

هكذا هذه طريقة الامام مسلم. فالمرّة الاولى قال محمد ابن سلمى المرّة الثانية قال حدثنا ابن المثنى. نسبه لابي وهو هو. حدثنا يحيى

ابن سعيد هو ابن صروخ الخطاب هنا قال عن ابن ابي عروبة - [00:40:10](#)

هناك قال عن سعيد وسعيد هو ابن ابي عقوبة. لكن يحيى بن سعيد قال ابن ابي عروبة. وعبد الاعلى وابن ابي عدي قالوا عن سعيد.

وما نسبه ما قالوا ولذا لما تجمع طرق الحديث تستطيع تعرف الرجال من المطلوب؟ من هو؟ خصوصا اذا وجد اكثر من راوي يحمل

نفس الاسم - [00:40:24](#)

وقد تتشابه الاسم والكنية وقد تتشابه الاسم مش من اب. واسم الاب الاسم واسم القبيلة. قد تتشابه تعرف من هذا او هذا؟ جمع جمع

الطرق هو احسن تفسير للحديث. ولذا فتح الباري لما شرح البخاري احسن اجسانا شديدا ايش عمل - [00:40:49](#)

وشرح الاحاديث بالحديث. لم يصنع احد في شرح مسلم هذا الصندوق. يعني لما نقرأ الشرح ما في جدال ما نجد هذا ونجد انه القسم

المتفق عليه نؤخذه من فتحة مبارح ومطمئنين. والقسم اللي انفرد فيه مسلم - [00:41:09](#)

صعب بلغني وجود مخطوطة في العراق مكتبة الاوقاف بالملقن وهو منهوم وهو شيخ الحافظ ابن حجر ويفصل طويلا في شرح

زوائد مسلم على البخاري. حصلت اربع قطع حصلت قطعة كبيرة منها من قريب - [00:41:29](#)

حصل قطعة في نحو مئتين لوحة. يشرح زوائد مسلم على البخاري. فلو شرحت زوائد مسلم بطريقة فتح الباري. يعني بكون مسلم تم

امره وسهول حاله. طيب عن ابن ابي عروبة عن قتادة ان انس بن ما لك حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم - [00:41:48](#)

من حسن حظنا ان الحديث عند الامام البخاري برقم الف وواحد وثلاثين في كتاب الاستسقاء بوب عليه بقوله باب رفع الامام يدوي

الاستسقاء. قال حدثنا محمد بن بشار حدثنا اهله. محمد بن بشار بندار - [00:42:08](#)

اللي هو كان هو محمد بن مثنى كفر صي رهان. يرويه عن يحيى بن سعيد يعني احنا عندنا من تابع شيخ مسلم في الرواية عن يحيى

بن سعيد عن ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس قال - [00:42:27](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء. وانه يرفع حتى يرى بياضه بضعية. لذا حق من ان

يقول نحو ولم يقل مثله. لم يقل مثل لفظ ليس مثل لفظ ليس كاللفظ - [00:42:45](#)

وانما المعنى كالمعنى مسلم لما يقول نحو تكون الالفاظ مختلفة. والمعنى واحد. ولذا مسلم لا يحذف شيئا الا ان كان معلولا فلو رأينا

مثلا شيء محذوف طويل وتعتمد مسلم حذفه فهذا دلالة على ان فيه علة. من طرق اعلان - [00:43:05](#)

الامام مسلم انه يجتزئ على المقدار الثابت اما الزائد فلا. لو وجدنا الزيادات فمسلم اهملها فهو اهملها لانها لم تصح عنده. فمسلم لا

الحديث في صحيحه باربعة طرق. هذه الطريقة خفية من الطرق التي اعلمها. وظهر هذا شديدا في طريق مطر الوراق - [00:43:28](#)

في حديث جبريل والحديث الاول فقال نحوه ولما فصلنا قال والاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد قال رسول الله وتقيم

الصلاة تؤتي الزكاة. قال وتغتسل من الجنابة. تغتسل من الجنابة بزيادة حاد عنها مسلم. فهي معلولة ابداء. ووجدنا - [00:43:54](#)

هذا في اسراء المعراج في حديث شريف ابن ابي يمر عن انس فقال الامام مسلم فزاد ونقص ونهى نحوه وزاد ونقص فقله زاد منطف اشار الى ان الذي زاد لم يثبت. لم يثبت الذي زاده لم يثبت. وولد الحافظ ابن حجر لما شرح - [00:44:14](#) طريق شريك ابن ابي لمرة عن انس في البخاري والمعراج قال ووهم فيه شريك في عشرة مواطن. واورد عشرة اوهام لشريط مسلم يعني اكتفى بمثل هذا. طيب. اذا هذا قال حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. متن - [00:44:34](#) الشرح نكمل القراءة. مكمل القراءة. لان الباب الذي يليه الاحاديث التي فيه هي تفصيل لهذا الحديث. فمن الخطأ الفصل بينهما بعنوان قلنا مسلم ما وضع ابوابا صحيحة فنقرأ الباب الذي يليه ثم نرجع فنقرأ شرح البابين. نقرأ الحديث - [00:44:54](#) الامام مسلم رحمه الله تعالى وحدثنا يحيى ابن يحيى ويحيى ابن ايوب وخطيبة وابن حجر قال يحيى اخبرنا علي بن حجر وليس حجر. نعم وابن حجر نعم قال يحيى اخواننا وقال الآخرون حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن شريك ابي نمر عن انس ابن مالك - [00:45:19](#)

من دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء. ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب. فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله - [00:45:44](#) قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم قال انس ولا والله ما في السماء من سحب ولا قزع وما بيننا وبين سبع من بيت - [00:46:04](#) قال وطلعت من ورائه سحابة مثل الترس. فلما توسطت السماء انتشرت ثم قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم قائل يخطب فاستقبله قائما وقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل - [00:46:24](#) ادعوا الله يمسكها عنا. قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه. ثم قال اللهم حولنا ولا علينا اللهم اجعل وبطون الاودية ومنابت الشجر. فانطلعت وخرجنا نمشي في الشمس - [00:46:54](#) قال الشريف وسألت انس ابن مالك اهو الرجل الاول؟ قال لا ادري. طيب. هذا الحديث دقيقة وان شاء الله نبدأ ان نشرحه ونقرأ تنمة حديث الباب اما نشرح كلام الامام - [00:47:14](#)

نووي على البابين. وكما ترون هذا حديث انس وفيه طلب من النبي صلى الله عليه وسلم الاستسقاء وهو وعلى المنبر اذا رخص جماهير اهل العلم وهو الصواب انه يجوز للانسان ان يتكلم - [00:47:34](#) والامام يخطب وان يكون الكلام موجها للامام في المصالح التي تخص المسلمين عامة. يعني ما يخص المسلمين عامة فيجوز ان تخاطب الامام وهو على المنبر بهذا الحديث. اما الاستسقاء وفقه الاستسقاء فهذا ان شاء الله نبينه - [00:47:54](#) في درسنا القادم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اخ يسأل يقول ما حكم من منع الناس من الاستسقاء المسؤولين جزاهم الله خير يطلبون صلاة الاستسقاء لكن لهم من ينظمون. يقولون وقت كذا ان - [00:48:14](#) قائد الناس ان يواعدوا الناس. واذا حصل الاذن الضمني فالحمد لله. فان وجد الانسان في بلد غربة ولا يمنعون لا اقل من ان تطلب من ربك الدعاء اما بمطلق الدعاء وهو صورة منصور الاستسقاء واما على المنبر وصلاة الجمعة قائمة فلا - [00:48:34](#) احد يمنع هذا. هل في حال دعاء الامام في صلاة الاستسقاء وهو مستقبل القبلة واقفا يكون الناس واقفون؟ لا. الامام يخطب خطبته هو دعاء ورفع. فاذا دعا فالناس يرفعون ايديهم على حالهم. لا يعتمدون القيام على حالهم وهم جلوس يرفعون - [00:48:54](#) ايديهم ولا يتعنتون القيام. ما حكم اداء صلاة الاستسقاء بعد صلاة الجمعة؟ الاسهل والايسر والابرک عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تكون في داخل الصلاة والاكتفاء بالاستسقاء في الخطبة. لكن لو وديت لا يوجد دليل مانع - [00:49:14](#) لانه لا وقت الشرع ما خص صلاة الاستسقاء. لكن تطويل على الناس. والله تعالى اعلم. هل الراجح عنكم قلب الخطيب الرجاء على المنبر يوم الجمعة نعم قبل ان يدعو وليس عندما يحفظ. الخطيب قبل ان يدعو يقلب - [00:49:34](#) ويعلمهم كيف يقلبون. يعلمه يقول هكذا القلب وهذه السنة. في قلب امامهم ثم يرفع يديه ويدعو. والناس لا يقلبون. وانما الناس يشاركونه برفع اليد والدعاء. السنة هنيئة. السنة مريئة. السنة سهلة. السنة ليست صعبة والسنة لا تكلف فيها. والاستسقاء في صلاة -

اجر بعد الرفع من الركوع في الركعة الثانية يعني في القنوت. هذا القنوت لا يكون. هذا يكون عند النوازل لما ينجب الامة نازلة وما اكثر النوازل التي تنزل بالامة؟ في رفع الامام يديه ويدعو لا يدعو به اللهم اهدنا فيمن هديت يعني هو - [00:50:14](#) وقنوت القنوت في الوتر يصاد ويترك وفي النصف الثاني من رمضان كان النبي صلى الله عليه وسلم يواظب واما حديث انس الذي اخرج به بعض اهل السنن واحمد في المسند ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت حتى فارق - [00:50:31](#) وهو مستند الشافعية الذين يرون سنية الاستسقاء سنية رفع اليدين في القنوت. وان هذا قنوت قنوت راتبة. باق الى يوم الدين. لانه قالوا ثبت قالوا لانه ورد في السنن ما زال رسول الله صلى - [00:50:51](#) صلى الله عليه وسلم يكنت حتى فارق الحياة. هذا الحديث مداره على آبي جعفر محمد ابن عيسى ابن ماهان وهو ضعيف غمزه يحيى ابن معين وغيره من النقاد. والثابت في هذا المحل ما ثبت في الصحيحين - [00:51:11](#) لاحظ معي عن انس نفسه عن انس اولئك يرون عن انس ثابت في الصحيحين عن انس قنتا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم شهرا يدعو على بني سلمة. ثم ترك ثم ترك ثم ترك. هكذا في الصحيحين. في - [00:51:31](#) في السنن قال ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت حتى فارق الحياة. ما يقول انس ثم ترك شهر ثم ترك ويقول ما ظهر حتى فارق الحياة. حتى فارق الحياة ضعيف - [00:51:51](#) ولو كان هذا دعاء قنوت ما يشرع الاستسقاء فيه. بعض الائمة غفر الله لنا ولهم يعني من باب السهولة ومن باب يعني يستعطف الناس الدعاء وحتى لا يطالب بالاستسقاء. ورافع ايديه في قنوت الفجر. بطلب السقيا - [00:52:01](#) الله عز وجل يجعله مع القبور. هذا القنوت اصلا لم يثبت. ولذا ذكر اه تاج الدين السمكي في كتابه طبقات الشافعية من من هم على مذهب الامام الشافعي كانوا لا يرونه مشروعية القنوت في الفجر. لانهم اهل الحديث - [00:52:21](#) لانهم يعلمون ان هذا القنوت لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلينا الجمعة الماضية صلاة الاستسقاء بعد صلاة الجمعة مباشرة هذا الطلب قيل هذا لا اقول انه بدعة. لو الشرع حدد يعني موعدا معيننا للقنوت لقلنا بدعة خالف الهدي. لكن - [00:52:41](#) ليس فيه تخطيط الناس. والنبي صلى الله عليه وسلم ما خير بين امرين الا اختارا ايسرهما ايهما الايسر. انه يدعو على المنبر الامام بيصلوا ركعتين. والناس تنصرف. ام بعد الفراغ من الجمعة؟ ولا سيما اذا كان الخطيب بحب الكلام. المشايخ بحبكوا كثير - [00:53:01](#) المشايخ الطويلة الله يغفر لهم. الخلاف هدي النبي صلى الله عليه وسلم. السلفيين خاصة. انا اتكلم عن السلفيين خاصة. السلفيين خطبهم طويلة وليسوا السنة. وليسوا على منهج السلف في طول الخطبة - [00:53:21](#) جل السلفيين الا من رحم الله منهم. وتحزن لما تجد واحد مش سلفي سلفي في الخطبة. تحزن. بقول احنا نحن ينبغي ان نكون اهنا منهم. ينبغي ان نكون اهني منهم في هدي النبي صلى الله عليه وسلم. بس احنا بنحب نتكلم الى الله المشتكى - [00:53:36](#) آآ لما الامام يخطب ويطول على الناس الخطبة ويصلي وبعد الصلاة يرد يخطب ويقعد يصلي صلاة الاستسقاء طويلة. ولا سيما في هذا الزمان انها النهار قصير. فالاحسن ان تدعو بالمنبر. ان تدعو بالمنبر. الافضل ان تدعو بالمنبر وان تستسنى المنبر. لكن بدعة لا ما يقال - [00:53:56](#) الاصول العامة تأذن بمثل هذا. لان الشرع اطلق وقت الاستسقاء. ولم يقيده. هل يشترط برفع المأموم يديه في الاستسقاء ان يكون ام قد رفع يديه؟ الامام الاول رفع واذن بالرفع. والعبادات الاطلس فيها التوقيف. فما دام الامام الاول صلى الله عليه وسلم اذن لنا بالرفع من - [00:54:18](#) واذا الامام كان يجهل السنة نعلمه السنة. نعلمه السنة برفع ايدينا ونرفع كما رفع نرفع هكذا نرفع. في الخطبة مرة في الدعاء هكذا نرفع. في دعاء الاستسقاء. سواء كان في الخطبة او في غير الخطبة نرفع ايدينا بهذه الطريقة - [00:54:38](#) يعني نرفع ونبالغ في الرفع. وكما قلنا هذا اشارة الى اننا يا ربنا قد غيرنا حالنا حتى في رفع ايدينا في دعائنا غيرنا حالنا فيا رب غير ما بنا. لكن التغيير الباطن اهم تغيير الظاهر. وكثير من الناس يقولون الناس الائمة - [00:54:55](#)

الناس يستسقون ولا يمتطرون. ما غيرنا في الباطن. غيرنا في الظاهر وفعلنا واتينا بصورة صلاة الاستسقاء. اما حقيقة صلاة الاستسقاء وانه الانسان الجالس اللي بسمع عن صلاة الاستسقاء وبسمع خطبة الجمعة ينتبه انه احنا بنطلب من الله السقيا واننا غيرنا حالنا - [00:55:15](#)

من كان حابسا زكاة ماله فيتوب الى الله ويذهب فيأخذ ماله وينفقه ومن كان قاطعا للرحم فيزول رحمه من كان يفعل شيئا من المعاصي يعني يعزم وينوي يا ربنا قد تبت يا رب خلصني مما انا فيه يا رب لا تجعل صنيعي هذا سببا لحبس البركة - [00:55:35](#) عن البهائم وعن الناس. يا رب اني غيرت يا رب يا رب اني تبت. ذنبك اللي بخصك تحمله انت امرك سهل بس الذنب اللي بخصك بخص البهائم وبخص جميع الخلق. اتق الله فيه - [00:55:55](#)

اقلع عنه. اتق الله في هذا النوع من الذنب. الله من حكمته ومن عدله سبحانه وحلمه انه يذنب ذنب خاص فيني وما بأثر عالناس يتجاوز عنه. اما الذنب الذي يؤثر على الناس يا يجب ان تتوب الى الله منه. يا من تحدث مالك - [00:56:11](#) ان تحبس القطر عن السماء على البهائم. ويلعنهم اللاعنون البهيمة تلعنك. البهيمة تمشي في الطريق ما تجد ما تأكل تجوع. ايش تعمل ان تلعب تلعب من عن اصحاب الاموال الذين حبسوا اموالهم وكانوا سبب سببا في حبس اموالهم بان لان لا ينظروا من السماء - [00:56:31](#)

فالبهيمة تلعنه. انتبه! احرص اعرف الذنب اللي بخص الناس هذا ليس حر انت فيه. انت تعمل ذنب بينك وبين ربنا عز وجل فيما يخصك الله من حكمته. ما ما يعقب ما - [00:56:54](#) الناس لهذا والله الناس اذ لم يستفيقوا وان لم ينتبهوا فسيندموا الان الندم ينفع. لكن بعد حين الندم لا ينفع. اتقوا الله ابعدوا الفتنة عن البلاد وابعدوا الفتنة عن العباد - [00:57:08](#)

انظروا ماذا جرى في من هم حوالكم. اتعضوا بغيركم السعيد من وعظ بغيره. غيرنا يعيشون العذاب. يتنفسون الحرية يعني يكادون لا يتنفسون الحرية. لا يستطيعون التنقل. لا يستطيعون ممارسة الاسباب التي - [00:57:25](#) الذي تعينهم على كسب العيش والرزق. ان خرج لعله لا يعود. خرج من بيته اسأل الله جل في علاه ان يحفظ بلادنا وان يحفظ انفسنا. وان يحفظ اموالنا وان يحفظ اعراضنا. لكن والله الذنوب التي نرتكبها عظيمة - [00:57:50](#) فتوبوا الى الله عز وجل فالذنب هو الذي يرفع البلاء. لا يقع الام بلاء الا بذنب. ولا يرفع الذنب الا بتوبة. والمراد بالتوبة الحقيقية ان تعقد عهدا مع الله - [00:58:08](#)

فيما بينك وبينه وانت في الفراش تقوم في الليل في خلوة بينك وبين الله تقول يا رب اجلس يا رب يا رب انا اعاهدك ان اخرج من ذنوبي. انا اعاهدك عندي يا رب. اعني على نفسي. اعني على هواي. اعني على ان استقيم على امرك. لذا شيخ الاسلام يقول - [00:58:25](#)

من الادعية التي يحبها الله بل اكثر دعاء يحبه الله تعالى ان يكثر العبد من قوله اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. فالامة تحتاج لتوبة هذا المطر استسقين الجمعة الماضية وهذه الجمعة. وما رأينا شيئا. النبي في حديث انس - [00:58:45](#)

استسقى وهو جالس. وهو جالس. رأى انس يأتيها التفصيل. رأى انس قزعة من السماء والسماء مكشوفة ما كان في دور. جبل. يروه وهو في المسجد. فجأة تكونت قزعة في السماء يعني قزعة - [00:59:05](#)

قطعة من سحابة قطعة صغيرة مثل الترمس ثم توسطت السماء ثم انتشرت صبار خط نفرها والنبي صلى الله عليه وسلم ما زال المنبر نعم النبي صلى الله عليه وسلم دعاؤه مستجاب لكن الصحابة الذين سمعوا تابوا وانتبهوا. والنبي كما في حديث عثمان بن عبدالله بن زيد - [00:59:24](#)

حثهم حثهم على ان يخرجوا من ذنوبهم. فوالله لو ان الناس صدقوا الله في توبتهم وان الاغنياء صدقوا الله تعالى في عدم حبس اموالهم واخرجوا زكاة اموالهم والله لمطرنا مطرا لا يعلم به الا الله. في سنة من السنوات كثرت زكوات المسلمين وصدقائهم وساعدوا

في العراق في فترة من الفترات في هذا البلد المبارك كثرت صدقات الناس وجمع الاموال فرأينا مطرا لم نره من قبل اين فذاك العام؟ مطرا العاقل ينتبه يربط العاقل الذي يعرف سنن الله يربط بين العمل وبين اليوم - 01:00:16

معاصي المعاصي اليوم لا تكاد لا تجد احدا يسلم الربا. وتجد للأسف عددا كبيرا من اصحاب الاموال في المسجد في الصلاة الواحدة عدد نسبة كبيرة منهم لا تؤدوا زكاة المانيا. على ماذا؟ زكاة تسمى زكاة والزكاة هي النمو. انت لما تزكي ما لك ينمو - 01:00:39

لا يقتل المال لا ينقص من الصدقة والمال لا ينقص من الزكاة. الزكاة تحفظ مالك الزكاة نمي مالك افهم افهم شرع الله. لا تكن كالماديين والملحدين والشيوعيين. يا صاحب المال لفكر وافهم الشرع - 01:00:59

واستسلم للشرع. لا تفكر بطريقة الماديين وطريقة الشيوعيين. الحساب المادي المحض اليست عرق ولدك قلب ولدك بيد الله. اما تخشى ان الله يسلط عليك فيأخذ منك اضعاف اضعاف الزكاة. وان - 01:01:18

يعني حالك في نكد وتصبح في هم وفي غم. وتصبح تدفع الاموال. اتق الله. الله قادر عليك الله قادر عليك يسلط عليك لصا دجالا نصابا فاخذ مالك. تصيبك غفلة احفظ مالك من زكاة اموالك - 01:01:36

ادي زكاة مالك. ما اكثر اخوانك الذين يحتاجون من مال ما اكثر اخوانك اليوم اليوم الامة في ازمة ولكن للأسف الازمة وعدم الازمة اصحاب الاموال لا ينتبهون لا ينتبهون - 01:01:56

والله العظيم اعرف رجلا كان يفطر الناس كباب يشيلهم ويطعمهم ويوزع على حي بتمامة ويجيب معه جيش يقول لي خالي مات تعال نصلي عليه. ليش مات؟ قال انتحر. ليش انتحر؟ قال من شدة بؤسه وفقره. قلت والله الناس مش بحاجة لكبابك - 01:02:10

لو اعطيت فلوسك لخالك سطرهم كباب المغرب في رمضان. وانت تارك البال لخالك حتى خالك انتحر بسبب فقره وبؤسه. كن فقيه مات مات كثر صدقات وتنسي الزكاة وتنسي الزكوات اذا وضعت الزكوات ضعها في محلها وفي - 01:02:31